

## لا تثق في عملك! كن فقيرا إلى ربك دائما

عبدالله الغنيمة

ان الانسان ما ينبغي ان يثق بعمله انه يعني على هدى ينبغي ان يخاف وان يسهو الخوف يدعو الى سؤال الله جل وعلا الثبات دائما مثل ما يقول هنا يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [00:00:03](#)

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول كهكذا فنحن بامس الحاجة الى مثل هذا ثم يقول وما يدريني ما يدرينا انها انكم تثبت على هذا ان قلوب العباد بين الخائف بين اصبعين من اصابع الله - [00:00:24](#)

يقبلها كيف يشاء معنى ذلك ان هذا ملكه يتصرف فيه جل وعلا فان شاء اقامها على الحق وان شاء ازاغها ولهذا تجد كثيرا من الناس بعد ما يكون عالما عارفا ينقلب - [00:00:42](#)

يصبح على غير هذا هذه الطريقة حديث ابن مسعود اللي فيه الكتابة وان احكمم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا شبر او ذراع فيسبق عليه الكتاب - [00:01:04](#)

فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها فان احكمم بالعكس يعني يعمل بعمل اهل النار. كما يقول بينه وبينه الا شبر او زرع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخله ثم قال انما الاعمال بالخواص - [00:01:27](#)

اذ يختم له على خير من اهل الخير فهذا كله يعطي العبد عدم الثقة بنفسه ايمانه وبعمله الى ما يقول الكثير من الناس نسمعه اعتمد على نفسك ما تعتمد على نفسك. اذا اعتمدت على نفسك اذا اعتمدت على ظيعة وعلى - [00:01:47](#)

عورة وخسارة يجب ان يكون الاعتماد على رب العالمين اعتمد على رب العالمين وتسأله الثبات الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا حضر القتال استنصر ربه يقول اللهم نصرك اللهم ان تكلنا الى انفسنا تكلنا الى ظيعة - [00:02:13](#)

اللهم لا تكلنا الا انا اليك فالواجب يعني ان يخاف الانسان لهذا العارفون كانوا يخافون كثيرا سفيان الثوري وغيره من العلماء الكبار كان يبكي كثيرا اذا سئل يقول كل هذا خوف من الذنوب يقول لا - [00:02:37](#)

الذنوب ما تساوي عندي شيء. ولكن ما ادري ماذا اموت عليه ما ادري في هذا الشيء هذا قال اه احد العلماء رأى تلميذه يضحك فقال فكرت في العواقب فكر في هذه الكلمة فكرت في العواقب - [00:03:00](#)

فكر في هذه الكلمة فقال لقد تركتني لا يهنأ لعيش كذا يعني تأثر الكلام ما يدري ما يدري وش عاقبة الانسان ما يدري وقد ذكر عن معاذ رضي الله عنه انه - [00:03:22](#)

من افاضل الصحابة وعلمائهم وقد جاء في الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ اني احبك فلا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وجودك - [00:03:41](#)

عبادك في الترمذي ذكر انه لما حضرته الوفاة بكى انه سألهم اصبحنا اصبحنا قال ولن تصبح بعد ثم لما صار يبكي قال من الذي بك؟ قال انا سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قبض قبضتين - [00:03:56](#)

وقال هؤلاء الى النار ولا ابالي وهؤلاء الى الجنة ولا ابالي. ولا ادري انا في اي القبضتين ما ادري في اي قطوتي هي القبض على النار ولا على كل حال - [00:04:16](#)

المعنى ان الامور كلها بيد الله والخلق كلهم عبيده يتصرف فيهم كيف يشاء ولا يسأل عما يفعل الواجب ان يكون العبد دائما فقيرا الى ربه مفتقرا اليه يسأله. سأل سؤال اللاحق - [00:04:30](#)

والحاجة الملحة والفقر يظهر فقره بين يديه ويسأله الثبات القلب يتقلب - [00:04:49](#)